

الوطن

اسم المصدر :

التاريخ: 2011-08-29 رقم العدد: 3986 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 73 رقم القصة: 1

مصارحة



(تصوير: عماد الغامدي)

الأمير نايف مع أحفاد فقيه أثناء حفل السحور بمكة المكرمة

حديث بين النائب الثاني و عبدالرحمن فقيه

# النائب الثاني: نعيش في استقرار أمني واقتصادي رغم أننا محاطون بالاضطرابات من ٤ جهات

الأمير نايف في حفل سحور فقيه: الإرهاب يستهدف المملكة ونسعى للتصدي له بجهود الرجال الأكفاء

## مكة المكرمة: هاني قفاص

أكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، أن المملكة ما زالت مستهدفة من قبل الإرهاب، وتحسن معتمدون على المولى عز وجل للتصدي له ثم على وجود الرجال الأكفاء الذين يؤدون واجباتهم، مشيراً إلى أن قناعته هي أهمية تحقيق مبدأ "المواطن رجل الأمن الأول"، مطالباً بالمزيد من دور المواطن.

وأوضح أن الاضطرابات تحيط بالمملكة من كافة الاتجاهات، إلا أن أبناء الوطن يعيشون استقراراً في كافة أمور الحياة.

وقال الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال حفل السحور الذي أقامه تكريماً له الشيخ عبدالرحمن فقيه فجر أمس: إن مكة المكرمة ستغطي بالكامل من مختلف المشاريع وما سيأتي أكثر مما سبق، وسيكون الوصول والخروج من الحرم الشريف بسهولة وفق الخطط التي وضعت من هيئة تطوير مكة المكرمة التي تعمل على تنظيم الخطوط والطرق المختلفة برئاسة ويمتابة من أمير منطقة مكة الأمير خالد الفيصل، كاشفاً عن صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين باعتماد ٢٢ مليار ريال، لتنفيذ تلك المشاريع خلال السنوات العشر المقبلة قد تزيد أو تنقص عن تلك المدة بقدر بسيط.

وأوضح سمو النائب الثاني، أن الاستقرار الأمني الذي تعيشه المملكة بمختلف أرجائها يأتي بفضل الله سبحانه وتعالى وعونه ثم بتمسكنا بعقيدتنا السمحة وتحكيم لدستورنا الحقيقي كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بكليةما مهما كانت الظروف، مبيناً أن كل نظام يسن شرطه الأول ألا يكون معارضاً لدستورنا وإسلامنا وهذا أمر حيوي ومغاير لغيرنا ممن يعتمدون على الدستور الوضعي، مضيفاً "دستورنا كتاب الله وسنة نبيه، ونحن دولة سنية سلفية ومحافظون على ذلك في طاعة المولى عز وجل بناء على ما جاء في كتابه وسنة رسوله، ولن نلزم أبداً"، مشيراً إلى أن هناك من يحاول أن يشكك في ذلك التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهناك من يحاول أن يبعدنا عنهما بحجة التقدم وهذا التقدم هو ما يأمرنا به الإسلام، لافتاً إلى أن الإسلام لن يتعارض مع أمور التقدم في التقنية والعلوم الأخرى، وهذا ما تؤكد عليه جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين من إنشاء الجامعات والقطاعات التعليمية لتحقيق التقدم الحقيقي، مبيناً أننا قطعنا خطوات كبيرة وجيدة في ذلك والقادم أكثر بأمر الله تعالى.

## الوطن للجميع

وأوضح الأمير نايف أن المملكة لا تزال مستهدفة من الإرهاب، وقال: إننا مدركون لذلك الاستهداف ونحن مستعدون له وسننصدي له بعون المولى عز وجل ثم بجهود الرجال الأكفاء الذين يقومون بواجباتهم وهم قادرون بأمر الله على ذلك، مطالباً بتحقيق مبدأ أن الأمن للجميع والوطن للجميع، وتحقيق مبدأ (المواطن رجل الأمن الأول) في أي مكان كان، مؤكداً على ضرورة تحقيق المزيد والمزيد في هذا الجانب حماية لأنفسنا واستقرارنا، كاشفاً عن أن الشرور تحيط بالمملكة من كل مكان، فهي محاطة بمشاكل العراق من الشمال، واليمن من



..ويتحدث خلال الحفل



..ويحيي الحضور لحظة وصوله إلى منزل فقيه



الأمير نايف مع بعض الضيوف في الحفل

مستقيم للوصول للحرم الشريف تتلاءم مع الطبيعة الصعبة، مشدداً على التعامل مع الأحياء العشوائية، وتوفير سكن بديل ومناسب للمواطن، وغير المواطن الذي سيكون له الحق في تلك العقار أو البحث عن سكن آخر في غير تلك المواقع والأحياء العشوائية، مثنياً ذلك الاهتمام من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمين بمكة المكرمة، ومباركاً تلك الجهود المبذولة والمكثفة من أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل ومن القائمين على هيئة تطوير مكة المكرمة، مشيراً إلى أن هذا التطوير سيخدم لسنوات طويلة بالشكل المناسب.

#### صحن الطواف

وحول وضع صحن الطواف في المسجد الحرام خاصة مع وجود التوسعات الجديدة التي كان آخرها التوسعة الشمالية للمسجد الحرام، أشار سموه إلى وجود العديد من الدراسات العلمية لتوسعة صحن الطواف بعد الموافقة عليها شرعاً، وطالب علماء الدين والمشايخ والدعاة بنصح الناس، مؤكداً أن هذه مهمتهم لأن الدين الإسلامي دين يسر، كذلك عليهم التأكيد بتأدية

• دار الحديث على طاولة الطعام حول الكثير من المواضيع الجانبية والمناقشات التي كانت مكة المكرمة والمسجد الحرام والمشاعر المقدسة محورها.

• جهود كبيرة بذلها الفريق الأمني من رجال وزارة الداخلية الذي رافق النائب الثاني وبقيّة الأجهزة ذات العلاقة في إنجاح الحفل وفعالياته وخاصة مهمة رجال الصحافة.

• ودع سموه الكريم مستقبله وعلى رأسهم الشيخ عبدالرحمن فقيه وأشقائه وأبنائه وصانعيهم فرداً فرداً.

سفوح الجبال بمشعر منى لاستيعاب أكبر عدد من الحجاج. ورحب سموه بصدور الموافقة السامية لتنفيذ المشاريع الجديدة التي ستسهل الوصول للحرم الشريف بصورة ميسرة، وليس عبر استخدام المركبات والسيارات الصغيرة التي ستحجز في مواقف خاصة، بل عبر القطارات والحافلات المخصصة للنقل.

وأوضح أنه سيكون هناك في مكة المكرمة عدد من الداخل بخط

• وصل النائب الثاني إلى مقر الحفل الساعة الثانية والربع فجراً.

• حضر الحفل كل من: وزير العمل المهندس عادل فقيه، وأمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة البيار، وعضو مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الدكتور راشد الراجح، ورئيس مجلس القضاء الأعلى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن حميد، وأمين هيئة تطوير مكة الدكتور ساهي برهمن، وعدد كبير من مديري الجهات الحكومية الأمنية والمدنية، وعدد من الشخصيات المكية ورجال الصحافة والإعلام.

الحضور، إذ طمأن الجميع عن صحة سمو ولي العهد. وحول المشاريع التي تنفذ حالياً بمكة المكرمة أشار إلى أن المسؤولين القائمين على أمور مكة المكرمة يفكرون بشكل جيد لتخطيط شامل وموضوعي يدرس بعناية كاملة لحل المشاكل للوضع الحالي بمكة المكرمة، مشدداً على أن هذه المشاريع لها نظرة مستقبلية كبيرة، كما أن مشاريع المشاعر المقدسة الحالية تسير وفق ما خطط لها، وسيتم قريباً بالبناء في

#### تخطيط شامل

بعد ذلك أجاب النائب الثاني عن بعض الأسئلة والاستفسارات من

الجنوب، وإيران واستهدافها المملكة من الشرق، ومشاكل أفريقيا من الغرب، كما نلاحظ الاضطرابات في الدول العربية وفي أجزاء من العالم، مؤكداً أن جميع أبناء الوطن يتفقون على أننا نعيش في استقرار أمني وتقدم اقتصادي ولله الحمد.

وقال سمو النائب الثاني إن النشاط التجاري يزدهر مع مجيء رؤوس الأموال للاستثمار في المملكة وخاصة إذا عرفنا أن رأس المال جبان لا يتحرك إلا في بيئة مستقرة وأمنة، والأمن متحقق في وطننا والاستقرار متحقق بفضل الله تعالى وتمسكنا بعقيدتنا السليمة الصحيحة وتحكيم كتاب الله وسنة نبيه وحماية بيت الله الحرام ومسجد نبيه المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وخدمة وتمكين ضيوف بيت الله.

#### منهج ودستور

أكد الأمير نايف عدم وقوع أي حادث لأي زائر للمسجدين الحرام والنبوي خلال هذا العام مع وجود أعداد كبيرة في المدينتين المقدستين، مشيراً إلى أنه علينا أن نعلم ونوقن بأننا دولة مسلمة تعمل بكتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم دستورا

#### مشاهدات

عمرة واحدة، وتوعية الناس بأن مكة المكرمة كلها حرم، أما تبيان الخلاف حول هذا الحديث بأن الحرم يقتصر فقط على المسجد الحرام أو حدود الحرم الذي يشمل مكة المكرمة فمن شأن العلماء الشرعيين.

وأوضح أن أي عمل سيناسب الطائفين والمصلين سيعمل، مؤكداً أننا نريد أن تؤدي الصلاة والطواف في بيت الله الحرام بسكينة وخشوع فالحركة الكثيفة الحالية التي نشاهدها تؤثر خاصة في صحن الطواف، منتقداً الوقوف الخاطيء من بعض الطائفين عند الحجر الأسود، معتبراً أن الخط السابق الذي كان موجوداً أمام الحجر الأسود كان يحدث مشاكل وأزيل بعد جهود مكثفة، مطالباً أبناء مكة المكرمة بإفساح المكان في الحرم المكي الشريف لغيرهم خاصة للقادمين من خارج المملكة من الزوار والمعتمرين وعليهم مراعاة ذلك مع قدوم أكثر من 5 ملايين معتمر في موسم العمرة للعام الجاري.

#### نموذج فريد

من جانبه، رحب الشيخ عبدالرحمن بن عبد القادر فقيه بصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، مثنياً الاستقرار والرخاء والنماء الذي تعيشه المملكة، معرباً عن سعادته بأن تكون المملكة نموذجاً وتجربة فريدة في بناء الأوطان ورفاه الإنسان وخير الدارين.

وأشار فقيه في سياق كلمته إلى أن سموه ضرب أروع الأمثلة وأسماها من خلال قوله "المواطن هو رجل الأمن الأول" الذي يعزز لحمة التعاون الفعال بين المواطن وأجهزة وزارة الداخلية المختلفة للوقوف صفواً واحداً موحداً في التصدي لكل من يريد العبث بأمن البلاد والعباد وإحباط المخططات الإجرامية الإرهابية.